

الاتحاد السوفياتي

AL-ITTIHAD - لندن : ٥ اغسطس - ١٩٦٧ - ٥٠ عمود

التي لا تشاء

٥ اغسطس ١٩٦٧
٢٧ رجب ١٣٨٧
العدد ٢٢ السنة ٢٩
٥ ٩ ٧٢
٥٥' ٣٣ سنة ٢٩

تفسيخ في جبهة التعريف الصهيوني

على السوفييت

القديس - حملة جديدة قائمة الآن على الدكتور جولدمان رئيس المؤتمر اليهودي المالي - لانه تجرأ في مقابلة مع مندوب اذاعة اسرائيل في باريس ، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى التعقل في موقفها من الاتحاد السوفييتي حول قضية ما يسمى « الفدية » ، وطلب ان تقوم الحركة الصهيونية نفسها بدفع ما يستحق على الاكاديميين اليهود السوفييت الراغبين في الهجرة .

وقد ابدت رئاسة الحكومة استياءها الشديد من هذه التصريحات ، وطلبت كتلة حيروت في الحركة الصهيونية اقضاء الدكتور جولدمان عن منصبه . وجاء : ان الوزارة ستبحث في هذا الامر .

ودافع الدكتور جولدمان عن نفسه قائلا : « يجب عدم المبالغة وعدم استخدام طرق الرب كهانا والتهديد بخطف الدبلوماسيين السوفييت لان هذا هو سيف ذو حدين » . وقال : لقد تحدثت مع رجال سوفييت حول « الفدية » .

فاجابوا ان دول اخرى - لا يريد ذكر اسمائها - ورد على الذين يتهمونه بالاستسلام ، وقال : كلمة استسلام هل ترسل الجيش الاسرائيلي

محاولة لاغتيال رئيس بلدي

اذاع راديو اسرائيل ان محاولة جرت ظهر امس لاغتيال رئيس بلدية غزة وشاد النوا . وقال الراديو ان ثلاثة اشخاص تربصوا بسيارة رئيس البلدية اثناء عودته الى بيته والقوا على السيارة قنبلة اتبعوها بعدة عبارات نارية ، ولم تنفجر القنبلة ولكن بعض زجاج السيارة تحطم ، ولم يصب رئيس البلدية او احد ممن كانوا معه باذى .

واضاف الراديو ان مفتشات واسمة تجري الآن في غزة للقبض على الذين قاموا بهذا الحادث . كذلك اذاع الراديو ان سلطات الاحتلال مدت بالعودة الى قرى القنود الشديدة على سكان القطاع اذا لم يوسع حد لتجديد النشاط العدائي في القطاع .

تفتيش اسرائيلي - امريكي عن ثغرات استسلامية

القاهرة تنفي انها تلقت مشروع « سلام » اسرائيلي .. « تايم » : حسين قابل النون وغولده منير ..

رئيس مجلس السلام المصري
خالد محيي الدين
يزور موسكو



القاهرة - يتوجه اليوم الى الاتحاد السوفييتي خالد محيي الدين ، رئيس مجلس السلام المصري ، الحاضر على جائزة لينين للسلام ، وعضو مجلس السلام العالمي . وسوف تستغرق زيارته للاتحاد السوفييتي ١٠ ايام . ويرى المراقبون ان زيارته لخالد محيي الدين للاتحاد السوفييتي في هذه المرحلة من العلاقات المصرية - السوفييتية اهمية كبيرة .

غولده : شاوشيكو حاول ترتيب محادثات اسرائيلية - مصرية ونشر صحيفة « هارتس » ، يوم الجمعة الماضي ، ان رئيسة الحكومة غولده شير كشفت النقاب في اجتماع جرى مؤخرا انه اثناء زيارتها في ايار ١٩٦٧ حضرت من الرئيس روزفيلد في واشنطن ، حيث اكدت ان اسرائيل لم تقبل الوضع .

وذكرت « هارتس » اعتمادا على دوائر مطلعة في القدس ان الرئيس المصري رفض هذه المبادرة . والاحظ ان توقيت الكشف في اسرائيل عن هذه « المبادرة » يعني ضمن التفتيش الاسرائيلي - امريكي عن ثغرات استسلامية في البلاد العربية باستغلال الأزمة المصطنعة في العلاقات المصرية - السوفييتية ، ولذلك ضاعمة للملك حسين في اصفاته القنود المشوبة مع حكومة غولده شير .

جانب مع اعداد هذا المشروع ، اجرت اسرائيل اتصالات جديدة مع الملك حسين ، « فللمرة الثانية هذه المرة » اجتمع نائب رئيسة الحكومة غولده شير مع حسين في منطقة ايلات - العقبة ، لبحث مشروع النون من اجل التوصل الى تسوية حول الضفة الغربية ، قانون يقرر في مشروع اعادة القسام من الضفة الغربية الى الاردن مع احتفاظ اسرائيل بقطعة من نهر الاردن ، حيث اقامت ١١ مستوطنة هناك . وتصيف النون ان الملك حسين نفسه في محادثات سابقة مع مسؤولين اسرائيليين من ضمنهم رئيسة الحكومة غولده شير التي اجتمع اليها في اطار المضي قد بحث تفصيلات تتعلق بهذا المشروع .

قوة وقسم من شمال سيناء وكذلك ساحل العقبة من ايلات حتى شرم الشيخ بما في ذلك ابار النفط في « ابو دوس » ، اما القسم المصري من سيناء فيجري تجديده مسنوحا .

وحسب ما اوردته التايم يتحول جنوب سيناء عمليا الى مقفل عسكري اسرائيلي تستطيع ان تشرف منه على المنطقة المادية الى مصر بما في ذلك قناة السويس . كما يحتفظ اسرائيل بالسيطرة التامة على ساحل البحر الأحمر وآبار البترول . اما الانشطة العسكرية التي يبتدئ اسرائيل منذ ١٩٦٧ في جنوب سيناء فتبقى على حالها .

لقائات مع الملك حسين وجاء في التايم انه جيبا الى

باتصالات مع اسرائيل حول بنود مشروع التسوية الجزئية . مشروع السلام الزعوم ، مشروع توسعي صرف ! والمشروع الذي تحدثت عنه التايم ينص على اعادة لثني سيناء الى مصر مع احتفاظ اسرائيل بقطاع غزة .

وزراء الدول العربية يبحثون قضية اقرب وكفر برعم

القاهرة - ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان مجلس وزراء الدول العربية يبحث قضية اقرب وكفر برعم وذلك خلال اجتماعاته التي ستبدأ في القاهرة ، يوم السبت القادم .

واضافت « الاهرام » ان سكرتارية الجامعة العربية اعدت تقريرا مفصلا عن هذه القضية وسيكون هذا التقرير موضوعا للبحث في اجتماعات المجلس .

القاهرة - نفى الناطق الرسمي المصري اول امس الاحد النبا الذي ورد في مجلة « تايم » (امريكية) وجاء فيه ان اسرائيل قدمت مشروع سلام الى مصر عن طريق وسطاء امريكين تقترح فيه عقد مفاوضات فورية مقلقة وانها على استعداد لاعادة استعراضه للتقريرون الاسرائيلي بالخرائط . وعقدت صحيفة الدوائر المسؤولة في اسرائيل انه لا أساس من الصحة لهذا المحاولة جس نبض .

على الرغم من انفي الاسرائيلي المشروع في « تايم » لا يدعو ان يكون فان وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت وسيلة لجس النبض تسترشد به تفاصيل هذا المشروع باسهاب ، كما وزارة الخارجية امريكية التي تقوم

قوات سايغون تمنى بخسائر جسيمة

في معركة ضارية قرب العاصمة • وزارة الدفاع الامريكية تامر « انتربرايز » في التوجه الى خليج تونكين • أسر ومقتل ٣٠ ألف جندي سايغوني

جندي لاتحاد المدينة في حالة هجوم التوار التوقع على العاصمة حسب تقديرات البشوليين العسكريين .

قوات حكومة سايغون منيت بخسائر جسيمة في القتال والارواح ، بعد ان اوقعتها قوات جبهة التحرير في معركة ضارية ، دارت رحاها على بعد حوالي ٦٥ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من سايغون وقرب الطريق الموصل بين سايغون وآن لوك .

وقد اقرت مصادر سايغون العسكرية بهذه الهزيمة وذكرت ان حوالي مائة جندي فيتنامي جنوبي لا يزالون مفقودين ويحتل ان يكونوا قد قتلوا . واذاع راديو هانوي ، امس الاول ، نيا هذا التصريح .

هانوي - سايغون : تؤكد البيانات التي تناقلتها وكالات الأنباء العالية ، امس ، ان قوات حكومة سايغون منيت بخسائر جسيمة في القتال والارواح ، بعد ان اوقعتها قوات جبهة التحرير في معركة ضارية ، دارت رحاها على بعد حوالي ٦٥ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من سايغون وقرب الطريق الموصل بين سايغون وآن لوك .

وقد اقرت مصادر سايغون العسكرية بهذه الهزيمة وذكرت ان حوالي مائة جندي فيتنامي جنوبي لا يزالون مفقودين ويحتل ان يكونوا قد قتلوا . واذاع راديو هانوي ، امس الاول ، نيا هذا التصريح .

بثقت الاتحاد السوفييتي في راس الدول المشتركة في الالامب الاولمبية التي تجري في ميونخ ، فقد حصل على ٢١ مدالية ذهبية ، و ٢٥ فضية و ١٥ برونزية وتلعبه الولايات المتحدة ، والمانيا الديمقراطية . وفيما يلي النتائج بعد ٩٦ مباراة ..

برونزية	فضية	ذهبية
١٥	٢٥	٢١
١٤	١٩	١٨
١٤	٩	١٦
٨	٦	١٠
٤	٤	٤
١	٢	٤
٨	٥	٢
١٠	٤	٢
١	٤	٢
٢	٢	٢
٢	١	٢
٢	٢	١
٢	١	١
٢	١	١
٢	١	١
٢	١	١
٢	١	١
٢	١	١

- ١ - الاتحاد السوفييتي
- ٢ - امريكا
- ٣ - المانيا الديمقراطية
- ٤ - اليابان
- ٥ - استراليا
- ٦ - بولونيا
- ٧ - المانيا الغربية
- ٨ - السويد
- ٩ - الجير
- ١٠ - بلغاريا
- ١١ - بريطانيا
- ١٢ - النرويج
- ١٣ - ايطاليا
- ١٤ - تشيكوسلوفاكيا
- ١٥ - فرنسا
- ١٦ - نيوزيلند
- ١٧ - هولند

الدكتوراه الفخرية من جامعة طشقند الى انجيلا ديفيس

طشقند - منحت جامعة طشقند السوفييتية يوم السبت الماضي الدكتوراه الفخرية لانجيلا ديفيس ، الناشطة الزنجة المعروفة ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي امريكي .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، ان واقرت واخوانتها) . بل ادى الى عصر كامل من المصداق الديموي الذي استغله الامبرياليون لتحويل حكام اسرائيل الى شرطي على المنطقة .

وسوف يخطئ حكام بلادنا خطأ عظيم اذا توهوا ان الشعوب العربية ، مثل كل الشعوب الحية ، من الممكن ان تتنازل عن ترابها الوطني وعن حقوقها مهما فعل الدساسون في صفوفها لتيسيسها . ما هكذا سجل التاريخ على طول التاريخ وعرضه .

ومن المفيد ان يسترجع حكام بلادنا خبرتهم على أسر انتصارهم الساحق في حرب حزيران ، وحين اضطر جمال عبد الناصر الى الاستقالة ، وكانت الشعوب العربية مذهولة ومصدومة . وفي اسرائيل اشدت الزنقات وهتف فرسان الحرب : لقد انتهت حركة التحرر العربية . وقعد الوزير ديان ينتظر صلصلة التليفون .

وفجأة انقلبت الامور راسا على عقب واثبتت الجماهير العربية ، في مصر خصوصا ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، انها اقوى من اشد هزيمة وانها هي ، في نهاية الامر ، التي تحسم الامر .

وستان ما بين اليوم والامس . واليوم لم تحدث اية هزيمة . انما الامر هو امر بين توهم القوة واهمل ارادة شعبه . اما مكاسب حركة التحرر العربية فلا يستطيع سوى مفرو ان يتجاهلها .

يحسن حكام بلادنا التصرف اذا اعتبروا بخيبيات امالهم ، من « احياء مملكة سيدنا سليمان » سنة ١٩٦٥ الى تليفون الجنرال ديان في سنة ١٩٦٧ .

فالهاوي ، في مسيرة الشعوب ، ليست النهاية . انما هي طريق الشعوب الحتمي الى مستقبلها .

اما اذا امر حكام بلادنا على اوهامهم الجديدة فيجب لا يلوموا سوى انفسهم على خيبتهم المتفرقة . ومن يضي

فليعتبر المعتدون بخيبيات املم التكررة !

الازمة المصطنعة في العلاقات المصرية السوفييتية اوهمت حكام بلادنا انهم يستطيعون الان املاء شروطهم الاستسلامية على الدول العربية .

وفي مقابلة تلفزيونية هذا الاسبوع وجهت رئيسة الوزراء تحذيرها الى الرئيس المصري انه اذا استعاد قسما من سيناء فلن يعطيه احد هذا القسم سوى اسرائيل . وان اسرائيل لن تعطيه سيناء بحالها كما كانت عليه سنة ١٩٦٧ . وان تغير معالم المناطق المحتلة ، بإنشاء المستوطنات ، هو امر ضروري حتى يترك العرب انهم يجب ان يسرعوا ويدخلوا في المفاوضات الباشرة .

ليس المجال الان مجال مناقشة الزعماء المصريين على ما جروه على انفسهم وشعبهم وعلى ما آثاروه من شهوات املاء شروط الاستسلام لدى التوسعين في بلادنا . فهذه حقيقة لم تعد خافية لا على الشعب المصري ولا على بقية الشعوب العربية .

ولكننا الان نريد ان نناقش زعماء بلادنا التوسعين : ان فرض الامر الواقع ، خلال ٢٤ عاما ، بما في ذلك طمس الاهالي العرب وهدم قراهم ، لم يؤد الى تنازل صاحب حق من حقه ، حتى ولا في داخل اسرائيل نفسها (كفر برعم واقرت واخوانتها) . بل ادى الى عصر كامل من المصداق الديموي الذي استغله الامبرياليون لتحويل حكام اسرائيل الى شرطي على المنطقة .

وسوف يخطئ حكام بلادنا خطأ عظيم اذا توهوا ان الشعوب العربية ، مثل كل الشعوب الحية ، من الممكن ان تتنازل عن ترابها الوطني وعن حقوقها مهما فعل الدساسون في صفوفها لتيسيسها . ما هكذا سجل التاريخ على طول التاريخ وعرضه .

ومن المفيد ان يسترجع حكام بلادنا خبرتهم على أسر انتصارهم الساحق في حرب حزيران ، وحين اضطر جمال عبد الناصر الى الاستقالة ، وكانت الشعوب العربية مذهولة ومصدومة . وفي اسرائيل اشدت الزنقات وهتف فرسان الحرب : لقد انتهت حركة التحرر العربية . وقعد الوزير ديان ينتظر صلصلة التليفون .

وفجأة انقلبت الامور راسا على عقب واثبتت الجماهير العربية ، في مصر خصوصا ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، انها اقوى من اشد هزيمة وانها هي ، في نهاية الامر ، التي تحسم الامر .

وستان ما بين اليوم والامس . واليوم لم تحدث اية هزيمة . انما الامر هو امر بين توهم القوة واهمل ارادة شعبه . اما مكاسب حركة التحرر العربية فلا يستطيع سوى مفرو ان يتجاهلها .

يحسن حكام بلادنا التصرف اذا اعتبروا بخيبيات امالهم ، من « احياء مملكة سيدنا سليمان » سنة ١٩٦٥ الى تليفون الجنرال ديان في سنة ١٩٦٧ .

فالهاوي ، في مسيرة الشعوب ، ليست النهاية . انما هي طريق الشعوب الحتمي الى مستقبلها .

اما اذا امر حكام بلادنا على اوهامهم الجديدة فيجب لا يلوموا سوى انفسهم على خيبتهم المتفرقة . ومن يضي

الاهرام : مساع لوساطة دول السوق الاوروبية واشنطن واسرائيل لا ترضيان بغير « الوساطة » الامريكية

« برافدا » : تنفض التفرصات عن اتفاق سري مع امريكا حول الشرق الاوسط

موسكو - نشرت صحيفة « برافدا » امس الاول ، ردا على تفرصات بعض الدوائر الرجعية الغربية والفرنسية نفت فيه اي اتفاق سري حول الشرق الاوسط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تزم تلك الدوائر انه قد تم التوصل اليه اثناء زيارة الرئيس نيكسون لموسكو في ايار الماضي .

وذكرت « برافدا » ان بعض الصحف الغربية حاولت مؤخرا تضليل الراي العام العربي الفلسطيني .

الاجتماع الذي يهده المؤتمر اوديسي لقمعة في شهر تشرين الاول القادم ، تطورت الشرق الاوسط ، وذلك بعد حالة الركود التي فرضتها الولايات المتحدة على السامي التي تستهدف التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة .

وكانت الدول الاوربية في السوق المشتركة قد اطلقت في ١٥ ايسار الماضي على ما عرف باسم « وثيقة باريس » التي تضمنت عدة الاجهات القوية لتطبيق على اساس الارادة الحرة للسكان اللذين وبالقضية الدول الغربية القوية وحقا لتقاربات

وذكرت صحيفة « الاهرام » ايضا ان هذه الاتصالات تجري نتيجة لاندراج اوروبية بعد ان ظهر الجاه يؤكد ان هذا من دول السوق يبي اهتماما كبيرا بحل الأزمة نظرا لارتباط هذه الدول بمصالح بترولية حيوية في المنطقة يؤثر عليها استمرار الصراع ولعلنا حل هذه الأزمة بفتح قناة السويس .

واضافت الصحيفة : ان هذه الاتصالات سوف تتم قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الشر للسوق في ١١ ايلول الحالي في العاصمة ايطالية . وفي جدول اعمال هذا

القاهرة - ذكرت صحيفة « الاهرام » ان دول السوق الاوربية المشتركة تجري الآن اتصالات مع الاطراف المعنية مباشرة بأزمة الشرق الاوسط بهدف اضطلاع دول اوروبا بحل المشكلة بجملة ايجاد حيل لتسوية أزمة الشرق الاوسط

وتقول « الاهرام » اعتمادا على مصادر فرنسية ان القابضة من الاتصالات هذه هي معرفة الواقع المحددة لاطراف الشرقة في النزاع بامل التوصل الى تسوية يقوم على اساسي قرار مجلس الامن .

القاهرة - ذكرت صحيفة « الاهرام » ان دول السوق الاوربية المشتركة تجري الآن اتصالات مع الاطراف المعنية مباشرة بأزمة الشرق الاوسط بهدف اضطلاع دول اوروبا بحل المشكلة بجملة ايجاد حيل لتسوية أزمة الشرق الاوسط

وتقول « الاهرام » اعتمادا على مصادر فرنسية ان القابضة من الاتصالات هذه هي معرفة الواقع المحددة لاطراف الشرقة في النزاع بامل التوصل الى تسوية يقوم على اساسي قرار مجلس الامن .

جين فوندا تشاهد التدمير المتعمد للسدود في فيتنام الشمالية

«برين-دريين» أو سرقة الادمغة

بقلم : موشي بن حورين

المتحدة ، سياسة بلاده في مجال الهجرة : « بالنسبة للولايات المتحدة فإن أهمية الهجرة لا يقرها عدد المهاجرين ، انه نوعيتهم ... في الظروف الراهنة تتمتع الولايات المتحدة بالأكاديمية النادرة ، إمكانية جذب مهاجرين من أصحاب الموهبة الثقافية والتطويرية العالية . فإذا تحسن تنظيم هذه الهجرة فإن من شأن ذلك ان تصبح أحد المصادر الهامة لامتتنا » . (أبحاث مجلس النواب في الولايات المتحدة ، ١٩٦٤) .

ونعلا تمكنت الولايات المتحدة من تنظيم هذه الهجرة . وهناك الدليل : ٥٠ ألف من ال ٧٠٠ ألف عامل في المختبرات هم اختصاصيون جندوا في الخارج - ٢٣ علما ممن يعملون في الولايات المتحدة اليوم فازوا بجائزة نوبل في فروع الفيزياء والكيمياء ، و ١٥ منهم هم من مواليد بلدان أخرى وستة منهم (١١) هاجروا الى الولايات المتحدة بعد ان فازوا بالجائزة . وان ١١ ألف طبيب من أصل ٤٨ ألف طبيب عامل في مستشفيات الولايات المتحدة هم مهاجرون . وما هي احوال و ١٠٠ دولاس مدير مؤسسة (كيرس) (دوبرير) العاملة في هذا المجال : لا مجال للاندحاش ، فنحن (الولايات المتحدة) لم نتمكن من اعداد العدد الكافي من الماهرين ذوي الثقافة العالية . ان اعداد اختصاصي فني يتطلب على الأقل عشرة اعوام . يجب توجيهه بشكل صحيح قبل ذلك ، وهو ما زال على مقعد الدراسة وتمكنه من ان يحصل على اساس ثابت في حقل الرياضيات والعلوم الدقيقة ...

ان هذا يتطلب زمنا طويلا ولا يمكن تأجيل تلبية حاجتنا الى الاختصاصيين ... وبناء على ذلك فاننا سنضطر خلال سنوات طويلة الى تجنيد عدد متناقص من « العقول » من خارج الولايات المتحدة . (من « جنت الى فرنسا لشراء ادمغتك » ، « ساينس » - ١ - و ١٩٦٨) .

ولا غرابة في أن الوزير الفرنسي موريس شومان رد عليه ، بأن « المهندسين والعلماء الفرنسيين يحترمون مهنتهم ... ولا يرون انفسهم مرشحين للبيع » .

٤ -

ولكن كيف يغربون بعلماء وذوي ثقافة عالية آخرين ليقادروا اوطانهم الى هذا البلد الاجنبي ؟ هناك وسائل مختلفة للقيام بذلك ، ويجب على صيادي الادمغة ان يبرهنوا على مقدرة واسعة وان يلجأوا الى وسائل اقشاع مختلفة في كل حالة معينة ، ولكن الوسيلة الرئيسية هي الرشوة والافراء المادي .

وليس غريبا الامر في أن الدول المختلفة التي تضررت نتيجة لعملية « سرقة الادمغة » اخذت تلجأ الى وسائل للدفاع عن النفس . في الهند ، مثلا ، حظي على مؤسسة التعليم الأمريكية من ممارسة نشاطها . وقد قامت هذه المؤسسة باختيار كل الاطباء الهنود الذين اتوا لدراسهم في بلدهم وكل من اجتاز الاختبار حصل على شهادة طبيب أميركية . لقد كان لذلك مغزى واحد : اغراء الاطباء الشبان للهجرة من الهند . وهنا نجبر للاحظة انه في إسرائيل يتقدم تقريبا معظم الاطباء الى امتحانين الاول اسرائيلي والثاني اميركي . وبمضي الهند فان الامر ما زال مباحا هنا .

وفي بلدان أخرى مثل تانزانيا ، كولومبيا ، والصومال وغيرها أقيمت لجنة تمنح الشبان الراغبين في التعلم في الجامعات الأجنبية ، وأن مهمة هذه اللجنة الاهتمام بالشبان كيلا يغفوا فرصة الدعاية الاميرالية .

وفي بلدان مثل الجزائر وبورما وغيرها يمتد الطلاب الموفدون الى الخارج بالعلم خمسة اعوام على الأقل في المكان الذي تختاره لهم الدولة .

ويتبع في كل أنحاء العالم ادراك واقع ان « سرقة الادمغة » تؤدي الى ابتعاد الاختصاصيين من كل ما يتعلق بحياة وحاجيات وطنهم القومي ، وانها تنمي لديهم الانتماء الخوزمبوليتية اراء مصر شعهم ، وليس هذا الا صورة مخادعة للكونيالية الجديدة وللنضال الطبقي على المستوى العالمي . ان النضال ضد « البرين - درين » هو جزء هام من النضال العام المعادي للامبريالية ومن المبادئ الاقتصادية بين المنظمتين العالميتين ، الاشتراكية والاشتراكية .

وليس غريبا حقا انه لا يوجد نقص في المادعين عن « البرين - درين » المستعدين لتظهر هذه الجريمة بكل الوسائل . ولكنني هنا بذكر اعتمادهم الرأسي على « حقوق الانسان » . ان ابطال « الحرية » اولئك يتجاهلون فقط امرا بسيطا ، حقيقة انه لا حقوق بدون واجبات . كما انه لا واجبات بدون حقوق . وليس من المعقول ان انسانا يتخذ وطنه ومجتمعه كل شيء ، واستثمرت اموال كبرى في تعليمه - بهجر وطنه فجاء بدون ان يرد الدين الملقى عليه . لقد صدق البروفيسور الهندي ، داندكار ، حين كتب ان الاجراءات لمكافحة هجرة الادمغة « لا تتعارض بأي شكل من الاشكال وحريات الفرد التي يضمنها القانون ... وحتى بالنسبة للديمقراطيات الزراعية هناك قوانين هجرة (دخول) أكثر صرامة وتميزا . وليس في الامر سوء ان تفسر قوانين هجرة (خروج) موازية للقوانين المذكورة اسلحا » . « خروج الادمغة » بالفرنسية ، صفحة ٢٦١) .

عن « زوهديخ » ٧٢-٢٠

كل ابواق الاميرالية وكويتيه الصهيونية انفجروا بصراخ عال : الاتحاد السوفيتي يطلب « فدية نفس » من اليهود ذوي الثقافة الاكاديمية ، « المنشوقين » الهجرة الى وطن الابرار ! نصف مليار دولار لقاء ٦٠ ألف يهودي من ذوي الثقافة العالية !! « هارتس » - وكما اعتقد فان العديد من الاسرائيليين ، الذين تعرضوا خلال سنوات لعملية غسل الدماغ واصلف ، سيتلون ايضا هذه البطة ... اولئك الاسرائيليون لن يسألوا - هذا اذا طرحوا مرة السؤال - عن السبب في انعدام الهجرة الجديدة من يمين السنة ملايين يهودي في الولايات المتحدة (يبلغ عددهم تقريبا ثلاثة اضعاف اليهود في الاتحاد السوفيتي !) . وكما هو معلوم في هذه البلاد فان اللاسامية متفشية ، مسموح بها في بلد الدولار . ومعلوم ايضا ان الصحافة باللغة الايدشية تختفي هناك باستمرار ، وان السيدة كمينسكي لم تنجح في اقامة مسرح في نيويورك ، حيث يقارب عدد اليهود في هذه المدينة مليوني نسمة .

اولئك الاسرائيليون لا يطرحون السؤال كيف تجاوزت « اليقظة القومية » الولايات المتحدة في اعقاب نصر عام ١٩٦٧ ، ولماذا تجاوزت هذه « اليقظة » ايضا اسرائيل ، اذ انها لم تمنع نشوء تجمع اسرائيلي في الولايات المتحدة ، تجمع يصل تعداده الى اكثر من مائة ألف نسمة (كما جاء في « هارتس » ، في ٢٠-١٩٧٢) ، وكيف جرى ان حوالي ٨ آلاف رب عائلة من الاكاديميين الاسرائيليين موجودون في امريكا الشمالية . « هارتس » (١٨-٨) ، فقط ٢٨ منهم يواصلون الدراسة المنتظمة لتحصيل لقب ما (هناك) . وقسم كبير منهم ولدوا في هذه البلاد وليسوا مهاجرين جديدا لم يتمكنوا من التأقلم في البلاد . هذه وهذه بالضبط : فمن مقارنة هذين الرقبين - مائة ألف اسرائيلي وعثمانية آلاف رب عائلة ذوي ثقافة اكاوميه - يتضح ان ٨٪ من الاسرائيليين الموجودين هناك هم من ذوي الثقافة الجامعية . ان هذه نسبة عالية جدا ، اذا اخذ في الحسبان ، ان اصحاب الثقافة العالي في اسرائيل لا يشكلون اكثر من ٢٪ من مجموع الاهلين اليهود .

اخذ قرا اولئك الاسرائيليون في الصحافة وسمعوا عبر المذياع خلال سنوات انه يميز ضد اليهود في الاتحاد السوفيتي ولا يفصحون لهم المجال للدراسة في المعاهد العاليية . ولجأ بعض يهود كثيرون جدا من الاتحاد السوفيتي ، هذا ، وبينهم نسبة عالية جدا من اصحاب الثقافة العاليية ، وعلى الرغم من ذلك فان الاسرائيلي المتوسط لا يخرج بالنتائج البسيطة ، أي أنهم خدعوا خلال كل هذه المدة بوقاحة وبصلف . ويحيى الى هنا المولتي - ملياردير والكلاب الكبير روكفلر ويضم امام الملا ان المهاجرين الان يجيئون في اعقاب تدخل « اخنا الكبير » السفاح نيكسون ، والذي حظي بذلك ، كما زعم ، « لصالحنا » أثناء زيارته الأخيرة في موسكو ، وليس من يفصح فيه ويصغر ... وكان الجميع نسوا ان الهجرة ابتدأت اشهرها عديدة قبل زيارة نيكسون الى موسكو .

واذن ما الذي يجري هنا ؟ وما الذي دفع الصهيونيين الذين هموا حتى في الاتحاد السوفيتي في سرية عميقة الى « الخروج من الحفر » ، حسب تعبير ابيه اليااف ؟ فما هدف الصهيونيين الرئيسي وهدف سادتهم الامبرياليين الذين يوجهونهم ؟

بدور الحديث ، قبل كل شيء ، عن الثورة اعملية التقنية التي تمر على العالم كله ، هذه الثورة التي تتطلب قوى مهنية ذات كفاءة عالية جدا ، بدون أي مقياس مشترك مع ما كان من قبل . ويمكن الحصول على هذه القوى بطريقتين : الطريق الاول والطويل هو طريق اعداد الكوادر ، اما الطريق الثانية ، وهي البسط والارخص ، طريق « سرقة » الكوادر (في الانجليزية : Brain Drain) التي اعتمدت في البلدان التي من الواضح ان يد الدول المتطورة ، دول رأس المال الاحتكاري هي العليا في هذا الموضوع . وهنا يجب ان نذكر ان الولايات المتحدة وهي الاقوى ، « تسرق الادمغة » ايضا من بريطانيا وفرنسا والدول الاوروبية الاخرى المتطورة . والاشغف من الولايات المتحدة . بينما يسرق للفرنسيون والبريطانيون الادمغة من المستعمرات وشبه المستعمرات سابقا ، ويقدر الاختصاصيون في البلدان المتطورة ان اعداد اختصاصي ذي ثقافة جامعية يتطلب توظيف ٢٠ ألف دولار في وطنه . ولهذا المبلغ يجب اضافة الفائدة الاجتماعية التي من شأن الاختصاصي ان يجلبها لبلده أثناء حياته . ويقدّر هذه الفائدة بالمتوسط بين ٢٥٠ - ٣٠٠ ألف دولار . يتضح من هذا ان « البرين - درين » تجارة مربحة . وهذه بعض المعطيات عن مدى هجرة الاختصاصيين في علوم الطبيعة والهندسة والطب الى الولايات المتحدة .

في عام ١٩٥٦ : ٥٢٧٢٢ اختصاصي
في عام ١٩٦٢ : ٥٩٥٦٦ اختصاصي
في عام ١٩٦٧ : ١٥٢٧٢٢ اختصاصي
(من تقرير قدم للكونغرس اميركي في عام ١٩٦٨) .
لنقم الان بعملية حسابية بسيطة لهذه السنوات الثلاث ، ولنضرب ٢٦٦٠١ x ٢٧٥ ألف دولار . يتضح ان ناتج الثلاث سنوات المذكورة فقط جلب لاقتصاديات الولايات المتحدة مبلغا ضخما يزيد على ٧٤٢ مليار دولار ، مبلغا سرق فعلا من البلدان الاقل تطورا ، التي اعادت اولئك الاختصاصيين .

ان الغزى الجنائي لهذا النشاط الواسع يفوق كثيرا تقديرات الخسارة المباشرة وعلى المدى القصير التي اكدها اعلام . اذ ان هدفه الامبرياليين سارقي الادمغة ان يضموا لانفسهم تسليحا ، اشبه بالاحتكار ، في كل ما يتعلق بالتطور التقني والعلمي ، وان يضموا لانفسهم بهذه الطريقة السيطرة المطلقة على العالم .

ومن الواضح ان هذه القضية تستلزم من مدة دولا كثيرة جدا . وفي تقرير خاصي لنظرة الانوسكو اكيد ، ان لهذه المسألة « اليوم محوري خاص ، وهي ليست قضية فردية ، بل انها تتحول تدريجيا الى قضية ذات ابعاد وطنية ودولية » . (من تقرير قدم للامم المتحدة في عام ١٩٦٨) .

٣ -

وواضح للجميع ، ان هذه التجارة ، تجارة المهارات ، لا تجري بصورة غير منظمة ، بل منظمة . وهكذا اوضح دين واسك ، الذي شغل في جينته منصب وزير خارجية الولايات

(نقلا عن صحيفة « الديلي ورلد » صحيفة الحزب الشيوعي اميركي بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٧٢)

عقدت المعتلة الاميركية المشهورة والحائزة على الجائزة الاكاديمية ، جين فوندا ، مؤتمرا صحفيا في نيويورك بتاريخ ٢٨-١٩٧٢ ، وذلك مباشرة بعد عودتها من زيارة استمرت اسبوعين في فيتنام الشمالية .

وفي هذا المؤتمر عرضت افلاما عن السدود التي قصفتها الطائرات الاميركية عن عمد وسابق تخطيط . وقد ابلت الصحف انما في اليوم الذي كان من المنتظر ان تصل فيه الى هانوي ، قصفت ثمان طائرات نفاعة من نوع فانتوم مصانع السجائر وآلات التصوير وعدة امكن آهلة بالسكان . وقالت انها عندما كانت في هانوي ، دمرت طائرات الفانتوم نفاعة مصانع للحلوى ، وقصفت مستشفى اصدقاء السوفييتية - الفيتنامية للمرة الثانية . وقد انتهت جين فوندا الرئيس نيكسون باقتراح جرائم لا تصورها العقل ضد الشعب الفيتنامي ، كما انتهت بارتكاب جرائم الابادة الجماعية ، والقضاء على الحياة ، وتخريب البيئة ، وحتى تخريب الاجواء .

وقالت في المؤتمر ان الذي اقنعا بان قصف السدود كن متعمدا ، وعن سابق تخطيط ، هو اسلوب القصف . فاسدود - قالت - قصفت من كلا الجانبين .

واوضحت ان الضرب المباشر للسدود ليس خطرا مثل ضربها من كلا الجانبين ، ذلك لان الضرب المباشر يمكن اصلاحه ، اما الضرب من كلا الجانبين فيؤدي الى هجرة ارضية تضضع اسس هذه السدود وتؤدي الى صدوع عميقة فيها .

وقالت انها لم تشاهد فقط السدود التي ضربت واتما شاهدت ، ايضا ، ضرب الخزانات وشبكات الري والقنوات ومحطات ضخ المياه .

ومثل آخر قدمته جين فوندا عن القصف المدروس ، وهو القصف الموجه الى السكان بالذات ، وهم في معظمهم طلاب صفار ونساء ، كانوا يصلحون السدود على نهر « وا » في مقاطعة « تان واه » ، وذلك بعد ان ضربوا ثلاث مرات .

وقالت : « لقد تحدثت مع امرأة هناك ورايت ما يحدث » .

قنابل في اعقاب المنشورات

قالت ان المرأة التي تحدثت معها اخبرتها ان الطائرات الاميركية حلق اول فوق القرية في الساعة الرابعة صباحا والقت منشورات جاء فيها ان « الولايات المتحدة تحب الشعب الفيتنامي » وان « الولايات المتحدة تريد السلام » ! وبعد ثلاث ساعات عادت تلك الطائرات والقت القنابل التي قتلت وجرحت الكثيرين .

وبعد ساعات أخرى قليلة عادت والقت نفس المنشورات .

وفي الفيلم الملون الذي يستمر عرضه ٢٥ دقيقة شاهد الصحفيون قرية « نام ساش » ، وهي قرية يبلغ عدد سكانها ١٠٠ ألف نسمة ، وبعد ٦٠ ميلا من العاصمة هانوي . وهذه القرية ضربت ثمان مرات يوم ٩ تموز (الماضي) ، اربع مرات منها وجهت الى السدود المحيطة بالقرية . ومن السدود التي ضربت السد الذي يكبح جماح خمسة انهار .

وقالت جين فوندا ان الناس الذين تعرضوا للقصف كانوا من الفلاحين الذين يزدعون الارز ويربون الخنازير (وهذا الفيلم - قالت فوندا - لا يمكن لاحد ان يقول انه فيلم دعائي انتجته فيتنام الشمالية واعطته لي) .

هناك - قالت فوندا - لا توجد طرق رئيسية ولا خطوط مواصلات ولا صناعات رئيسية .

واضافت انها لم تر هناك اسلحة فيتنامية ولا صواريخ سام المضادة للطائرات « فقط كانت هناك حقول الارز والفلاحون » .

وقالت جين فوندا انها قابلت احد الفلاحين في حقول الارز في « نام ساش » فابلها ان الناس منذ ١٩٦٨ نقلوا حوالي مليوني متر مكعب من التراب من اجل تقوية السدود . « ولكن بعد غارات ٩ تموز - قال هذا الفلاح - اصبح شعبنا قلقا ، ذلك لان فصل الامطار قد بدا ، واذا لم نتمكن من اصلاح الجزء المدمر من السدود فستصبح حياة ١٠٠ ألف شخص عرضة للخطر » .

مسابقة كنيائية

ستعطي جائزة بمبلغ عشرة آلاف فرنك في فرنسا لـ ١٠٠ سيوز بكتابة قصة بوليسية ، شرط ان تقع حوادثها في مقاطعة ارنه حيث تقع مصانع الكيلايه وان تحمل عقبتها بكورس الكيلايه ... اي يصل المحققون او اللصوص الى نقطة تحيرهم فلا يجدون الحل او المخرج الا بعد ان يحسبوا بضع كورس من الكيلايه .

طلبت من وزارة الداخلية كتابا دينيا ، لتقوية وعي ولدها الديني ، ولكن الوظيف ، وكان يعرف عن حادث السرقة ، رفض لانه راي في ذلك مكافاة لحاظه .

ولكن الحاخام الاكبر اجاب الموظف بان لا مانع من اهداء الكتاب لسارق حق الوصايا .. لانه لم يسرقه بغية مكسب مادي بل بروحي ، وان وجود ذلك الكتاب لديه يساعد على التوبة .

كهذا فما هو جزاؤه ؟ هذا هو السؤال المرح المروح الان امام حاخام تل ابيب الاكبر ، وقد تقدم به موظف كبير يعمل في وزارة الداخلية .

وملخص القضية ان جنديا سرق حق الوصايا العشر ، واكتشف فلعنه موظف في جامعة بار ايلان . يضمو على مداخل بيوتهم حقا يحيي الوصايا العشر يسمنوها « الزوزة » . فلر سرق احدهم حقا



سؤال مخرج ...

من عادة اليهود ان يضمو على مداخل بيوتهم حقا يحيي الوصايا العشر يسمنوها « الزوزة » . فلر سرق احدهم حقا

ليس عرضا

وقالت جين فوندا : « انك عندما تنظر الى كل حقول الارز وترى فجأة على كلا جانبي السد ، مجموعة الجفجر التي احداثتها القنابل فانك من الصعب ان تصدق ان القصف كان عرضا » .

واضافت : « كنت هناك في العاشر من تموز . وفي الحادي عشر منه ذهب ٢٤ مراسلا صحفيا اجنبيا لرؤية هذا الجزء من السد (اهم قسم استراتيجي) بعد ان اقلت عشر طائرات فانتوم نفاعة ٢٨ قنبلة للمرة الثانية على اهم قسم استراتيجي من هذا السد . وكان ذلك في الوقت الذي انكر فيه ناطق باسم البنتاغون وقوع أية غارات على ذلك القسم من السد » .

ويظهر الفيلم ايضا القرى والمستشفيات والكنائس واحياء السكن ومراكز الثقافة والسدود الاخرى التي قصفت ، واحد السدود ، وهو سد « نجيا منه » قصفت في ١٨ تموز قبل ساعتين فقط من وصول جين فوندا وزملائها الى هناك أثناء فصل الرياح الموسمية .

ويظهر الفيلم كذلك مقابلة اجرتها جين فوندا مع سبعة من اسرى الحرب الاميركيين ، منهم اثنان لم يريا اجنبي منذ ان وقعا في الاسر .

وقالت ان كل هؤلاء ، بلا استثناء ، قلقون من احتمال اعادة انتخاب نيكسون . وقد طلبوا منها ابلاغ عائلاتهم انه يتوجب عليهم العمل من اجل ماكجافرن والانضمام الى حركة السلام .

الحزب الديمقراطي الكردي

يشيد باتفاقية الصداقة السوفيتية

- المراقبة وبالجملة التقديمية

القائمة في المراق

موسكو - زار موسكو وفد من الحزب الديمقراطي الكردي (العراقي) واجري محادثات مع وفد عن الحزب الشيوعي السوفيتي برئاسة عضو المكتب السياسي فيه وسكرتير لجنته المركزية م. سولوف .

وتبادل الوفدان الآراء والمعلومات حول الكثير من القضايا منها قضية الشرق الاوسط ، ويعتقد الطرفان انه يمكن احلال السلام بعد اجلاء القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، واجترام اسرائيل لحقرو الشعب العربي الفلسطيني .

وايد الوفدان الحيل السلمي للقضية الكردية في العراق ضمن الجبهة الديمقراطية المولدة من حزب البعث الاشتراكي ، والحزب الديمقراطي الكردي والعراقي ، وتوطيد اواصر الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق ، ويرى الوفدان اهمية كبرى في علاقات الصداقة بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الديمقراطي في العراق ، وفي الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والشعب العربي والشعب الكردي في العراق .

والبعث الاشتراكي ، والحزب الديمقراطي الكردي والعراقي ، وتوطيد اواصر الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق ، ويرى الوفدان اهمية كبرى في علاقات الصداقة بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الديمقراطي في العراق ، وفي الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والشعب العربي والشعب الكردي في العراق .

صحيفة « فلسطين الثورة » :

دعوات إعادة النظر بالصدقة العربية -

السوفييتية تخدم الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العربية

بيروت - نشرت صحيفة « فلسطين الثورة » التي تصدر في بيروت عن المنظمات الفلسطينية ، في عددها يوم ١٦ آب الماضي ، الافتتاحية التالية التي تعبر عن سقف الحركة الوطنية الفلسطينية على حملة الدس ضد الاتحاد السوفييتي التي جرت مؤخرا في مصر ، وعن تشبثها الصلب بالصدقة العربية - السوفييتية :

كان الموضوع المد لانتفاضة هذا العدد من (فلسطين الثورة) بعنوان عرب المقاومة وعرب الاستسلام استوحياه من الواقع الذي تعيشه الامة العربية في هذه المرحلة بالذات . وسيبقى لموضوع عرب المقاومة وعرب الاستسلام مكانة في الحديث حتى يحسم لصالح عرب المقاومة ، من خلال عملية الفرز التي تسير في العمق والتي لا بد من ان تكشف كافة الامور ، وتوضح كل المواقف ، ولكل الاطراف المسؤولة والمعنوية في الصراع المصري بين الامة العربية من جهة ، وبين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من جهة اخرى ، فتبني ساعتهل وجوه ، وتسود وجوه .

الذين يبررون التسويات يشرون الجدل حول العلاقات العربية - السوفييتية

ولكن يبدو ان الذين ينظرون ويبررون اليوم التسويات من بعض قادة الرأي وبعض كبار الصحفيين في المنطقة ، يرون ان الموضوع الاكثر احاحا والاكثر اهمية للتطبيق عليه والحوار والجدل فيه ومن حوله ، هو موضوع العلاقات العربية - السوفييتية .

وليس دفاعا عن الاتحاد السوفييتي ما نريد ان نسجله اليوم . فالسوفييت اقدر على الدفاع عن أنفسهم اذا كانوا في موضع الامة والنقد ، ولا يوجد في الدنيا من هو بعيد عن النقد واللامه . ولكن دفاعا عن أنفسنا امام حتمية التشكيك والتعطيل والتزوير لعلاقة حركة التحرر العربية بالاتحاد السوفييتي . وكيف . باسم إعادة النظر وفتح احوار وتحسين وتقوية الروابط واواصر وتجديد طبيعة العلاقات بين الامة العربية وبين الاتحاد السوفييتي ، على المستويات القتادية والسياسية والعسكرية . . . ومتى . . . في ظل هذه الازمة الراهنة بالذات وفي وقت ما زال الرئيس انور السادات وكل الوطنيين العرب يسمعون الى تطويق الازمة ووضعها في حجبها الطبيعي ، مؤكدين على ضرورة الصداقة وضرورة الالتحام في المعركة المصرية ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .

شتان بين موقع الالتزام وموقع التبرص

نحن لسنا ضد إعادة النظر في اي موضوع او مشكلة تنشأ بيننا وبين الاصدقاء ، وحتى بيننا وبين الخصوم ، ونحن مع فتح الحوار عند ضرورة فتح الحوار ، ولكن علينا بالضرورة ان نميز في المنطق والاسلوب بين معسكر الاصدقاء ومعسكر الاعداء عند إعادة النظر او فتح الحوار فستان بين موقع الالتزام وموقع التبرص فستان بين منطلقات التفسير ومنطلقات التزوير .

ونحن ايضا لا يمكن ان نقبل عقلا واحدا ، او تجربة واحدة يحكم موقعها السياسي او المنبري ، تحدد وترسم وتخطط وتعيد النظر فتقرب وتبعد من خلال منطلقاتها ونفهمها مهما كان هذا الموقع ، ومهما علا هذا المنبر ، فالقضية المصرية التي نحن في صدها هي قضية مصر الامة العربية ، وقضية حركة التحرر العربي بأسرها في الوطن العربي المستهدفة في التحليل النهائي . لذلك فلا بد ان يكون الاجتهاد ضمن ، منطقها وفهمها لطبيعة العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والامة العربية ، والا أصبح الاجتهاد موقفا فرديا يزيد في التعقيد والتشكيك والتخريب ، لا سيما من المواقع المثيرة الهامة او غير المسؤولة التي اشترنا اليها .

ماذا يريد هؤلاء الكتاب ؟

فما الذي اراد بعض هؤلاء الكتاب ان يقولوه عند فتح هذا الحوار على مختلف مستوياته ؟ وما الذي يستهدفونه من وراء كل ما قالوه ؟ وهل فيما لو سلمنا جدلا بان بعض الذي قيل قريب من الحقيقة او ما يشبه الحقيقة فهل صحيح ان يقال انه الحقيقة وبهذا الاسلوب ، وفي هذا الوقت بلذات ؟

وهل صحيح ان يقال عن خمس طائرات ميغ بقيادة سوفييتية اسقطت خلال دقيقة واحدة من قبل الاسرائيليين؟ وهل صحيح القول عن ان ستالين اثناء الغزوة النازية احتجب ثلاثة ايام في غرفته يتعاطى الخمر ، ثم دعا اللجنة المركزية وقال لها - بشكل دراماتيكي - على ذمة خروتشيف للكتاب - (ايها الرفاق لقد انتهت دولة لينين) ؟! رغم ان الذين يعرفون التاريخ يعلمون ان ستالين رفض في الحرب العالمية الثانية ان يبادل من خلال الصليب الاحمر الدولي ابنه يعقوب ، بفارزال الماني قاعد ولم له رميا بالرصاص في برلين .

وهل صحيح ان يقال كل ذلك واكثر منه بكثير ونحن في صدد تصحيح الأوضاع وإعادة النظر وتطويق الالتزام وإعادة الثقة ؟؟

وحتى لا نزل كل هذا الكلام عن مضمون كل ما جاء في السلسل السوفييتي - العربي الذي نشرته الصحف في الاشهر الماضية وخصوصا في الحلقة الاخيرة منه ، لا بد من ان ندعم المواطن العربي الى إعادة قراءته حتى لا تنهم

عبثاً يجهدون

حول النشاط التخريبي - الامبريالي والرجعي - ضد مصالح الدول العربية القومية

بقلم ل. مديكو

« ان الحدود الامة دون سلام افضل من السلام دون حدود امة » . وايد الكتاب « حق » اسرائيل في اقامة المستوطنات في المناطق العربية المحتلة ، بموجب « استراتيجية الحقائق المنتهية » .

وفي هذه الاوضاع ، وخلافا لاي منطق ، فلا يزال الدعاة الاسرائيليون والاميركيون ، وفي أعقابهم اوساط رجعية عربية معينة ، يزعمون ان الاتحاد السوفييتي هو المعني ، على حد زعمهم ، بوضع « لا حرب ولا سلام » في الشرق الاوسط ، وان الاتحاد السوفييتي هو المعني ، على حد زعمهم ، بالتواجد العسكري في مصر ، وهذا هو العنق الاساسية ، على حد زعمهم ، في طريق زخوخة تسوية النزاع الاسرائيلي العربي عن النقطة الميتة . اما الحقائق فمعروفة جيدا سواء في الغرب ام في البلاد العربية . وعلى الرغم من ذلك تحاول اوساط الامبريالية والرجعية تزييفها مرة اخرى ، ولعل الوعاء على ظهره ، واجراء هجوم من جديد والتخريب الاجرامي تحت ستار الصداقة السوفييتية العربية - بعد خروج الجهاز العسكري السوفييتي الذي ارسل لفترة محدودة فقط وبموجب طلب القيادة المصرية التي طلبت مساعدة صداقة لتعزيز قوة مصر . وسمعون التفتات القديمة ، ان المصالح العربية لا تستطيع ، حسب زعمهم ، ان تتفق والمصالح السوفييتية .

وبادرت رئيسة حكومة اسرائيل ج. مئير ، ورفاقها ، حالا الى اسماع مطالبهم الانذارية في صدد خضوع العرب . وقد قدروا ان « الاوضاع الجديدة » مريحة جدا للبعد بمفاوضات مباشرة « مع رئيس مصر ، السادات ، وصحب ذلك كله تحريض صاخ وهاغات فرح في الدعاية الامبريالية ولم تسال عشا الجريدة الاميركية « واشنطن بوست » سؤالا : « هل يقرب الوضع الجديد تسوية الخلاف الاسرائيلي المصري ؟ » واضطرت الى ان تستعيد كلمة كلمة من اقوال جولد مئير : « لا مكان للتفاوض المانع فله من الموضوع » . وتفسر الجريدة تنبؤاتها المشائمة باعترا ف له صدها الهام هو عندما « تستمر الاسلحة والاموال الاميركية في الانهار الى اسرائيل ، تعتقد اسرائيل انها تستطيع الاحتفاظ بسياسة لغرة غير محدودة في الوقت نفسه تجري مع مصر محادثات حسب شروطها » .

وواضح للعيان ، ان تعديل القانون الذي اقره مجلس الشيوخ منذ زمن غير بعيد ويهدف الى تقديم المساعدة الى الدول الأجنبية لم يكن الا ليشجع اسرائيل على عدم التنازل ، ويمكن حكومة الولايات المتحدة الاميركية من تقديم مساعدة اقتصادية وعسكرية غير محدودة الى اسرائيل . واذا اردنا ان نحكم على تصريحات وزير الخارجية الاميركية روجرز ، نجد ان ليس كل ايبس فقط بل وواشنطن الرسمية ايضا تعتقد انه لا يبق لمصر ولا للعرب اي اختيار ، الا الجلوس للتفاوض مع الاسرائيليين مع استمرار الاحتلال ، اي الخضوع للمعتدي ، والتنازل من التحولات المتقدمة ، التي من مفزاها تعزيز استقلال القومي .

ومن القريب على العقل ان هذا هو ايضا همدف اوساط العربية الرجعية ، التي تحاول بكل الطرق تسويد وجه الصداقة السوفييتية العربية ، والحوار دون مزيد من تطور التعاون الثمر بين الاقطار العربية والاقتصاد السوفييتي . وتريد اوساط الرجعية والاساط القومية المعينة ان تسيء الى فكرة الصداقة السوفييتية العربية ، والى شعار تعزيز الجبهة العربية الموحدة والتضامن النضالي القائم على قاعدة مناهضة الامبريالية مع جميع قوى التقدم بالدعوة الى وجوب « الاعتماد على القوى العربية فقط » !

اما الاسس الرجعية في الاقطار العربية التقدمية من مثل « الاخوان المسلمين » والمتصين الدينيين والتطرفيين القوميين على انواعهم فتريد من نشاطها ، وتكثر من دعوتها الى النضال ضد « الاشتراكية العربية » ضد « اضطراب الشيوعية » . والامر المعز هو ان التهم على الاتحاد السوفييتي الذي تقوم به الرجعية العربية مصحوب بالتآمر على الانظمة العربية المتقدمة ، يجري بعون من السعودية التي تتخذ مواقف عمل السياسة الامبريالية في الشرق العربي ، والاساط العربية المتقدمة لا تستطيع ان تتجاهل الحقائق التي تشهد على محاولات قوى الامبريالية من جديد لاجساد اوساط رجعية تحت رعاية السعودية في منطقة خليج العمم والبحر الاحمر ، وذلك لفرقة تطور حركة التحرر القومي بين الشعوب العربية والشعوب الاخرى .

ولا جديد في هذه الراجح ، فلقد انفضت في الماضي وتبين انها مشاريع فاشلة . والامبريالية والرجعية ان تفلح في نفع الحياة فيها ، ولن تفلح في وقف مسيرة التجرس القومي ومسيره التقدم الاجتماعي في البلاد العربية ، وتراض القوى الاشتراكية العالي المتزايد والمستمر مع حركة التحرر القومي . والشعوب العربية تترك ضرورة تعزيز الوحدة العربية الشاملة ، بيد ان الجريدة اللبنانية « الشعب » تؤكد بان هذا التعزيز لا يمكن ان يتم في الاوضاع الراهنة ، الا اذا كان قائما على اساس اجتماعي مناهض للامبريالية وتقدمي ، ولا يمكن بلوغه ابدًا على حساب الصداقة السوفييتية العربية .

ولقد افسحت للعرب في استنوا الاخيرة الفرصة لكي يتعلموا لاجل تهربهم ، وفي تعاليم لاجل مصالحهم القومية ، ويبدروا من هو صديقهم الحقيقي ، ومن هو عدوهم ، ومن هو الذي يتدبر المؤامرات ضدهم مع اعدائهم ، منتقضا بقناع « الخ » . لقد وقعت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في امتحان الزمان وتنجحت ، وصقلت في النضال المشترك ضد الامبريالية ، وكانت ولا تزال ضمانا لنجاح الشعوب العربية في نضالها لاجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسلام العادل المستتب في الشرق الاوسط .

(ظهر المقال في صحيفة « ايرافدا » بتاريخ ١٩/٨/١٩٧٢ ونورده هنا باختصار) :

يجري تكون استقلال الدول العربية السياسية والاقتصادي وتعزيزه في تضال مرير بين قوى السلام والتقدم والتحرر القومي وبين قوى الرجعية والعدوان والاضطهاد . ولقد احرزت الشعوب العربية التي تعتمد على التأييد الجبار من جانب المنظومة الاشتراكية والحركة العمالية العالمية وحركة التحرر القومي على نجاحات محسوسة في النضال لتعزيز استقلالها وتقدمها الاجتماعي .

غير ان الامبريالية واجارها يحاولون ان يجروا الاقطار العربية الى مجال نفوذهم ، وان يفرضوا عليها بسلا من الاشكال القديمة من الكولونيالية ، اشكالا جديدة متسترة ، تعزل عليها سريها في طريق التقدم ، وهي لا تتخلى الاستغزاز والمؤامرات على انواعها وحتى العدوان المسلح عليها . وهذه الخطوط المميزة في الاستراتيجية الامبريالية الكولونيالية الجديدة المعاصرة يدل عليها بصورة مركزة احتلال الغزاة الاسرائيليين الاراضي العربية المستنمر ، والاستغزازات العسكرية غير المتقطعة على سوريا ولبنان ، والمؤامرات التي يقوم بها التامرون الامبرياليون والصهيونية والرجعية ضد حركة المقاومة الفلسطينية . وفي أعقاب الزرارة التي قام بها في تموز (هذه السنة) « وفد منظمة تحرير فلسطين » في موسكو ، نشر بيان اكد على : « نشاط القوى الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط ، التي تهدف زعزعة حركة التحرر القومي العربية والاجهاز على حركة المقاومة الفلسطينية » .

والامبريالية التي تنسق جهودها مع الرجعية العربية المحلية ، لا تكف عن السعي التخريبي ضد حكومة الجمهورية العراقية التي منذ وقت ليس بالبعيد امنت ممتلكات شركة النفط الأجنبية « شركة بتروال العراق » ، الحكومة التي تدبر خطا مناهضا للامبريالية ، وتجري تحولات تقدمية في بلادها وتطور تعاونها مع الدول الاشتراكية . وتتمسك الامبريالية والرجعية في اقصى قدراتها لتتبع استقرار القوى الوطنية في العراق ، ولتسبب ثنوب العرب ما بين الاخوة الاكراد والعرب ، وذلك لاضعاف النظام التقدمي في هذا البلد والقضاء عليه .

وازدادت وتكررت في الآونة الاخيرة التحرشات المسلحة على حدود جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، التي أصبحت احد الاهداف الاساسية للرجعية العربية التي تستخدم ابحارها وتسليحها من السعودية التي صارت تعلن صراحة انها تطلب السيطرة ليس في شبه الجزيرة العربية فحسب بل في العالم العربي كله . والملك فيصل ، وقابوس سلطان عمان والشيوخ والامراء في بعض الامارات العربية في خليج العمم ، وكذلك اوساط العسكرية في الاردن قد بدأت تنسق جهودها لتضع حركة التحرر القومي في فطار . وهنا تجري بالفعل حرب كولونيالية ضد الوطنيين العرب ، وذلك باشتراك ضباط بريطانيين اشراكا فعليا .

واستراتيجية الكولونيالية الجديدة تبسو ايضا في الضغط السياسي والاقتصادي المستمر الذي تجريه الاقطار الغربية ضد الدول العربية التقدمية مثل الجزائر وسوريا ومصر ، وذلك لارغامها على الانحراف عن الطريق الذي اختارته ، وجعل جهود القوى الامبريالية موجه تشق العالم العربي ، وقطعه من جهة النضال ضد الامبريالية ، وقبل كل شيء ، من اكثر اخلافة امانة واخلاصا - الاقطار الاشتراكية . والهدف هو اضفاء الانظمة التقدمية العربية في عتر دارها ، ومساعدة قوى الرجعية حتى تصل الى مقود السلطة وترغم الشعوب العربية ، كلا على حدة لتترقى بما تعليمه عليها الامبريالية .

والاتحاد السوفييتي الامين لدوره الاممي قدم دائما ولا يزال المساعدة السياسية والخلقية والمادية الى الشعوب العربية التي تناضل لاجل استقلالها وحرثتها . والصداقة بين الشعب السوفييتي وبين الشعوب العربية صمدت في امتحان الزمن . فلقد صقلت وتعززت في اثناء الصراع المشترك ضد قوى الامبريالية العدوانية . وليس من قبيل الصدفة ان توجه الدعاية الامبريالية والصهيونية جل جهودها للترب والتخريب في اسس الصداقة العربية السوفييتية . وتسيء الدعاية الامبريالية والصهيونية اللتان تقومان بحملة افتراءات مجرمة تقصد الاساءة الى سمعة الاتحاد السوفييتي وسياسة الخارجية ، وتزييف الحقائق تزييفا فظا . غير انه ليس في وسع اي شيء ان يرغم العرب على ان يشوا منذ الذي اعطى السلاح لصهيوني اسرائيل وسبب العدوان اكثر من مرة الى الاقطار العربية ، ومنها الذي اقام القواعد العسكرية في العراق وليبيا وفي البحر الابيض المتوسط وخليج العمم ، ومنها الذي نظم العدوان الثلاثي في ١٩٥٦ ، واية سنن وطائرات ازلت في سنة ١٩٥٨ القوات في لبنان والاردن ، لتتخذ الثورة العربية ، ومن الذي يادر الى العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في سنة ١٩٦٧ ، واية طائرات قصفت المدن والقرى العربية ، ومنها الذي يوظف امواله في اقتصاد اسرائيل ويساعدها على السيطرة في المناطق العربية المحتلة ويجني الارباح من استقلال النفط العربي .

والاتحاد السوفييتي موقف واضح ومثابر من نضال الشعوب العربية للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي - وهو قائم على تنفيذ قرار مجلس الامن في تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بجميع بنوده ، واولها هو الاساسي فيها - اجلاء القوات الاسرائيلية ، من جميع المناطق العربية المحتلة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف ان حكومة مصر وهي تطمح الى تسوية النزاع سياسيا ، وافقت في ١٩٧٠ على وقف اطلاق النار موقفا في قتال السويس ، لانها تعتقد ان هذه الطريق تمهد لوضع الانتقال من الحرب الى السلام . وفي ذلك الوقت تمام اشاع زعماء اسرائيل المصطلح « لا حرب ولا سلام » ، الذي تبنته ، فيما بعد ابواق الدعاية الغربية . وبعد فترة قصيرة ظهر كتاب نائب رئيسة حكومة اسرائيل ييغال الون ، المخصص للجيش الاسرائيلي ، وفيه الاقتراح الواضح بعدم الاسراع الى تسوية الخلاف ، لانه بالنسبة الى تل ابيب

اعداء العرب هم المستفيد الوحيد

من طمس التناقض الرئيسي

اولا : انها لمحاولة خطيرة ان تحاول نقل التناقض بينا وبين الصهيونية العالمية او الامبريالية الاميركية ، الى تناقض بينا وبين الاتحاد السوفييتي فقد يؤدي هذا التناقض اذا ما دبر ، وان يؤدي الحوار والصراع له وعليه ، الى تناقض بينا وبين أنفسنا . فالمستفيد الوحيد من عدم تصوير التناقض الرئيسي على حقيقته ومن عدم تحديد علاقات التناقض الثاني ايضا ومن جعل الصراع بين العرب وبين العرب ، هو اعداء العرب وحدهم .

ثانيا : لقد افضحت العلاقة العضوية بين الدولة الصهيونية وبين الولايات المتحدة الاميركية . واذا كنا لا نستطيع التوصل الى موازنة هذه العلاقة العضوية المعادية باخرى بينا وبين الاتحاد السوفييتي ، فان خيارنا ليس تحويل العلاقة غير العضوية بينا وبين الاتحاد السوفييتي الى علاقة سلبية او علاقة تناقض ثانوي . وما دامت موازين القوى على حالها في معسكر الصدد باستمرار العلاقة العضوية بين الصهيونية والامبريالية الاميركية ، فليس هناك سبب او مبرر لتغيير موازين القوى داخل معسكرنا خصوصا وان اي تغيير في معسكرنا لا يمكن ان يكون اجدى مما هو كائن وقد يكون اسوأ بكثير .

الاتحاد السوفييتي يدعم الشعب الفلسطيني

والشعوب العربية

ثالثا : لقد تعهد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره العشرين بمساندة حركات التحرر الوطني في العالم في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية وفي سبيل التحرر . وعاد وتعهد في مؤتمره الرابع والعشرين بدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب العربي في جميع اقطاره ضد اغزوة الصهيونية والامبريالية . وفي عام ١٩٧٢ اقر الاتحاد السوفييتي بحسب العرب في اللجوء الى مختلف الوسائل وبينها القتال لتصفية نتائج العدوان الناجمة عن حرب ١٩٦٧ .

رابعا : وسبق هذا ولحقه ايضا ان قدم الاتحاد السوفييتي مساعدات انسانية لمصر والاقطار العربية كانت خزان بناء (دول الاستقلال) العربية بعدما حققت هذه الدول استقلالها . وكانت ان اعلنت القاهرة ان حاجتها الى اللدم والمساعدات من الاتحاد السوفييتي لا تقتصر على حالة الحرب الراهنة وانما تنسحب ايضا على حالة السلام اللاحقة لتصفية الاحتلال الاسرائيلي .

خامسا : علينا ان نكون مع أنفسنا قبل ان ننظر من اية دولة كبرى او صغرى ان تكون معنا . ولا يتم هذا الا اذا بدانا بتحديد معسكر الاعداء من معسكر الاصدقاء ، والتمنا بهذا التحديد في عملنا وتحركنا وبنائنا واعدادنا للمعركة .

وفي التحليل النهائي فاننا لا يمكن ان نكون مع أنفسنا ولا أنفسنا الا اذا بدانا مقاومة الاحتلال على اساس خطة منظمة وتضحية وشجاعة ، عملا باحد قوانين التاريخ وهو انه لا يمكن الانتقال من مرحلة الاحتلال الى مرحلة الاستقلال الا عبر مرحلة النضال والمقاومة .

سادسا : رغم قناعتنا الكاملة بحتمية الصداقة الاستراتيجية بينا وبين الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى فان فراغ المنطقة لا يمكن ان تملأه سوى القومية العربية وان يملأه ابتلاء المناضلون المخلصون في الحركة الوطنية والتقدمية العربية .

هل يريدون احلال الامبريالية الاميركية

مكان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ؟

ولكن لا بد من الانتباه الى ان العدوان والاحتلال للصيونييين والامبرياليين هما اللذان يفرغ فراغ المنطقة في الوقت الحاضر وان الصهيونية نوع من الاستعمار غير مستعد للرحيل ولا قادر عليه وان العقيدة الاشتراكية لا تستطيع - البقية على صفحة ٤ -

الشيوعيون يحذرون من تحركات المستعمرين في الضفة والقطاع الذين يستغلون الاوضاع العابرة

الاحتلال المعيلة - « ويشجع حكام إسرائيل على تحركاتهم هذه الأطراف » وفي نهاية مقالته يدعيون « الوطن » جميع القوى الوطنية الشريفة التي تصدت لكل دعوات اليأس والخيانة وفصحت اصحابها وكشفتم كخونة لشعبهم وأخطت مخططاتهم في السابق ان تواصل النضال كما في السابق . وفي مقدور هذه القوى اذا ما وجدت صفوها أكثر وأكثر وتصدت بالحزم المطلوب لهذه الوجوه الخائنة ان تحبط كل تحركاتهم من جديد . وان هذه القوى الوطنية المناهضة لاحتلالهم ومساندة الغالبية الساحقة من أبناء شعبنا الصامدين في بعض العناصر الوطنية التي تفتش عن طريق ثالث للخلاص . ولكن الخطر الآن في احتمال تضليلهم لبعضهم البعض في فراغ ليقرر مصيره الخونة والعملاء .

القديس - لراسلنا - الدعوة - تم جاء : « وقد تبلور هذا النشاط في العمل لأبجداد » حكم ذاتي « في الضفة الغربية والقطاع يكون من الناحية الشكلية تابعاً للاردن ، أما من الناحية الفعلية فهو تحت السيطرة التامة السياسية والاقتصادية والعسكرية الإسرائيلية . « اما دعاة الكيان « الفلسطيني » العزلة فيتحركون في اتجاه آخر . فهم يدعون الرد على تحركات الأردن يقومون بالتحرك في اتجاه نفوذ اليد من الأردن والعروبة والعمل للتفاهم مع إسرائيل مباشرة ، وان لظفوها أحياناً بأشرف من الأمم المتحدة على الضفة والقطاع يتم خلاله منح شعبنا حقه في تقرير مصيره . ويقف على رأس هذا الاتجاه القوى المحسوبة على الصف الأيسر وبعض صحف الوطني وجرحهم للمساهمة في

نضالات تقاوية في الضفة الغربية المحتلة

ليرة إسرائيلية في اليوم . ويقوم مكتب العمل بخضم ه بالية من هذه الاجرة . وقد اضطرت الشركة الى الاستجابة لمطالب العمال الضربين فأصبح العامل يتقاضى ٢٠ ليرة إسرائيلية في اليوم .

الاضراب الذي أعلنه بتاريخ ٢٤ - ١٩٧٢/٧/٢٥ العمال الذين تقلبهم باصات شاميه من الخليل الى بشر السبع وذلك احتجاجاً على اسلوب شركة الباصات التي تعرض حياة العمال للخطر ان تضع في الباص الواحد من ثمانية الى تسعين عاملاً . ونتيجة لذلك فقد تأمر صاحب شركة الباصات بصع مدير شركة « وميت » احتجاجاً على انخفاض الاجور التي يتقاضاها العمال حيث لا تزيد اجرة العامل من ١٧

القديس - لراسلنا - العمل النقابي في الضفة الغربية يتسع يوماً بعد يوم وهو يحقق كثيراً من النجاحات . وتهيئة العمل النقابي في الضفة تحتم على العمال الانسحاب لقائهم والانخراط حولها ، كما طرح امام الحركة النقابية ضرورة الاهتمام بجذب العمال الى النقابات وضمهم الى صفوفها . وفي الأشهر الأخيرة جرت عدة اضرابات حالف بعضها النجاح ومن هذه الاضرابات :

الاضراب الذي أعلنه ٨٠ عاملاً في شركة الزيوت النباتية في نابلس في أواسط تموز الماضي ، مطالبين بزيادة اجورهم . ولكن هذا الاضراب فشل في تحقيق مطالب العمال لانهم لم يحسنوا اختيار الوقت المناسب والاسلوب السليم للاضراب ورفضوا التعاون مع نقابته ومع اتحاد النقابات في نابلس . وقد استغلت الشركة هذا الوضع فرفضت مطالب

موسكو تستقبل انجيلا ديفس

الطار الى موسكو تصحبها مجموعة كبيرة من السيارات التي كانت تحمل مستقبليها ، وكانت الجماهير تصفق وتهتف لها بحماس كبير على جوانب الطرقات حيث مورت .

موسكو - وصلت موسكو يوم الاثنين الماضي انجيلا ديفس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأمريكي ، وصحرت لدى وصولها ارتضال جميع القوى التقدمية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي اسمهم اسهاماً كبيراً في انتصارها على الإمارة « القضية »

وتزود المناهضة الكبيرة العالم . وانتقلت انجيلا ديفس من

من نتائج احصاء السكان في ايار ١٩٧٢

يتضح من نتائج احصاء السكان في إسرائيل ، بما في ذلك القدس العربية المحتلة ، ان عدد السكان في إسرائيل بلغ في ١٩ - ٢٠ ايار الماضي ٢٠١٦,٠٠٠ نسمة . بينما بلغ في ١٩٦٦ ١,٦٨٠,٠٠٠ نسمة . وكشفت الاحصاء عن ان مدينة تل أبيب - يافا - هي المكان الوحيد في إسرائيل الذي يزيد عدد سكانه على خمسمائة ألف نسمة ، وقد انخفض عدد سكانها في الفترة بين ١٩٦٦ و ١٩٧٢ فبلغ ٥٦٨,٠٠٠ نسمة ، والهجرة . ففي هذه الفترة ظل الفرق بين من هاجروا الى إسرائيل ومن غادروا البلاد ٢١٥,٠٠٠ نسمة ، أضف الى ذلك انخفاض الزيادة في السكان الناجمة

مؤتمر فلاحي الدول العربية يعقد في بغداد

بغداد - سوف تناقش في مؤتمر فلاحي الدول العربية ، الذي سيعقد قريباً في بغداد مسألة وضع الفلاحين في الأراضي التي احتلتها إسرائيل . وصرح السيد محمد عفوان مندوب الفلاحين الفلسطينيين بأنه سوف يقدم الى المؤتمر تقريراً تفصيلياً عن الاعمال اللائحة التي تلجأ اليها السلطات الإسرائيلية تجاه الفلاحين في أنحاء العالم العرب . وسوف تبحث في المؤتمر اجراءات توسيع نطاق المساعدة للفلاحين العرب في المناطق التي تحتلها إسرائيل .

بيوروسيا السوقية

هذه هي الحلقة الرابعة من سلسلة المقالات التي تقدمها « الاتحاد » بمناسبة قرب الاحتفال بيوبيل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الذهبي في نهاية هذا العام . وفي الأعداد الماضية استعرضت « الاتحاد » بعض معالم جمهوريات استونيا وكازاخستان واوزبكستان . وفي هذا العدد نستعرض بعض معالم بيوروسيا .

تعتبر بيوروسيا مثلاً ساطعاً على أفضل النظام السوفيتي الاشتراكي والامكانيات الضخمة للدولة الاتحاد السوفيتي الموحدة المتعددة القوميات . لقد دمر الهتلريون ابان الحرب العالمية الثانية أكثر من ٢٠٠ مدينة في بيوروسيا وأحرقوا ما يزيد على ٩٠٠ قرية وحطمو ١٠ آلاف مؤسسة صناعية . وفي العام الاول بعد تحرير بيوروسيا (١٩٤٥) كان انتاجها الصناعي عشر فقط من انتاجها قبل الحرب في عام ١٩٤٠ . ولكن ما ان حل عام ١٩٥٠ اي خلال خمسة اعوام حتى وصل الانتاج الى مستوى ما قبل الحرب وتخطاه وبعد ذلك تضاعف مرات كثيرة وأعيد بناء المدن والقرى وازدهرت ثقافة الشعب البيوروسى واصبحت حياته أكثر رفاهية .

وقد أمكن تحقيق كل ذلك بفضل المساعدة الأخوية التي قدمتها الجمهوريات السوفيتية الشقيقة .

ارقام ووقائع

تقع جمهورية بيوروسيا السوفيتية (الكمية المستخرجة الان) الاشتراكية في قرب السهل الروسي وتبلغ مساحتها أكثر من ٢٠٠ ألف كيلومتر مربع . ويبدو في بيوروسيا اثر المحيط الاطلنطي ، فالشتاء الجارات الى ٨٣ ألف جراد ليس قاسي البرودة والصف و ٣٥ ألف شاحنة ضخمة بارد قليلاً ، والخريف مطر و ٦٠٠ ألف لاجية و ٦٠٠ ألف ولكن الربيع دافئ مشمس . ألف جهاز راديو وحوالي ٣٤٥ وبيوروسيا بلد الغابات ، مليون ساعة سنوياً .

الخصبة الحالية على ٢٢ مليون متر مربع من المسكن ، الحاسبة . وفي مينسك ٨ مراكز للحسابات مجهزة بالآلات الحاسبة الالكترونية من طراز « مينسك » . وفي عام ١٩٦٧ اختبرت الحاسبة الالكترونية « مينسك - ٢ » كنصب الكرتيس الرئيسي للمسابقات الدولية في التزلج الفني على الجليد في براتسلاف . وقد فازت بهذا المنصب متفلبة على كثير من آلات الشركات المشهورة في العالم .

والى جانب الصناعة الثقيلة تطور في بيوروسيا الصناعة الخفيفة تطورا كبيرا . وهناك من المؤسسات التي اقيمت او تجري اقامتها مؤسسات ضخمة على مستوى الاتحاد السوفيتي كله . ويكفي ان نذكر مثلاً انه قد اقيم في بريست اكبر مصنع للجوارب الحريري في الاتحاد السوفيتي تنتج في العام ٣٢ مليون زوج جوارب . ويبنى في مينسك مركز تلفيزيوني جديد سيسود بأحدث الاجهزة ويرج ارسال ارتفاعه ٣٥٠ متراً .

وتعمل في الاقتصاد الوطني البيوروسى حالياً نسبة الامية ٨٠٪ في ذوي تعليم عال ، اي أكثر من ٦٠٠ ألف شخص . وخلال الحرب ، شلالات مرات مما كان في بيوروسيا . وفي مينسك ، ومن أهمها المشاريع المشهورة التالية : محطة لتوليد الكهرباء الحرارية قدرتها ٤٠٠ مليون و ٤٠٠ ألف كيلواط (اي أكبر من قدرة جميع محطات الكهرباء في روسيا القيصرية) ، ومصنع تكرير البترول في بولوتسك ، تكرير البترول في بولوتسك ، ومصنع آخر لتكرير البترول في بولوتسك ، ومصنع الالبان البحرات فيبلغ عددها بضعة الصناعية في موبيلوف ومجمع

الكيمويات في بولوتسك ومصنع الالبان الكاربون في بولوتسك (حتى يناير ١٩٧٠) ٩ ملايين نسمة بشكل الانتاج الانوماتيكية في بولوتسك منهم نسبة ٨٠٪ والروس ٦٥٠ ألفا والبولنديون حوالي ٥٠٠ ألفا لوكيتس ومجمع الملابس الجاهزة ومجمع الحرير في موبيلوف . وفي الزراعة البيوروسية خمسة اتجاهات اساسية : تربية المواشي للالبان واللحوم ، تربية الخنازير ، تربية الدواجن ، انتاج البطاطس (حوالي ٨٥٠ مليون شخص وأكثر من ٢٠٠ مليون طن في السنة) وزراعة الكتان (حوالي ١٤٢ ألف طن في السنة) .

ويحصل سكان بيوروسيا خلال السنة



التي لا تتطلب معادن كثيرة كهندسة الراديو والالكترونيات والهندسة الالكترونية وصناعة الاجهزة والكيمويات والبيروكيمياويات ومن المقرر ان يصل استخراج البترول في بيوروسيا عام ١٩٧٥ حوالي ٩ ملايين طن (الكمية المستخرجة الان) ٦٥٠ مليون متر مكعب من الغاز ، ويصل انتاج الاسمدة المعدنية الى ١٠٠٤ مليون طن وانتاج المحيط الاطلنطي ، فالشتاء الجارات الى ٨٣ ألف جراد ليس قاسي البرودة والصف و ٣٥ ألف شاحنة ضخمة بارد قليلاً ، والخريف مطر و ٦٠٠ ألف لاجية و ٦٠٠ ألف ولكن الربيع دافئ مشمس . ألف جهاز راديو وحوالي ٣٤٥ وبيوروسيا بلد الغابات ، مليون ساعة سنوياً .



تنتج بيوروسيا افضل انواع سيارات الشاحن التي تستخدم في مختلف مناطق الاتحاد السوفيتي . والصورة لاحتى هذه السيارات . كما يبلغ عدد الاخصائيين في عام ١٩٧٥ حوالي ٧٠ ألف اخصائي ماهر . وخلال الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٥ ستبنى في بيوروسيا مئات المشاريع الصناعية ، ومن أهمها المشاريع المشهورة التالية : محطة لتوليد الكهرباء الحرارية قدرتها ٤٠٠ مليون و ٤٠٠ ألف كيلواط (اي أكبر من قدرة جميع محطات الكهرباء في روسيا القيصرية) ، ومصنع تكرير البترول في بولوتسك ، تكرير البترول في بولوتسك ، ومصنع آخر لتكرير البترول في بولوتسك ، ومصنع الالبان البحرات فيبلغ عددها بضعة الصناعية في موبيلوف ومجمع

امام اشمنز از اكثر من ٥٠٠ من الكفار سمة المحتشدين

تم تنصيب «جولدا كفر ياسيف» رئيسة للمجلس

كفر ياسيف - لراسلنا - اذاع «صوت اسرائيل» في نشرته العبرية صباح الاحد، انه تم انتخاب فيوليت خوري «جولدا كفر ياسيف» رئيسة لمجلس الكنيست.

فاصبحت السفيرة، مما حدث يوم الجمعة الماضي في كفر ياسيف، قضية اسرائيلية عامة!

نزع الثقة من اهالي كفر ياسيف

مجلس كفر ياسيف المحلي يتألف من ٩ اعضاء - كان خمسة منهم في الائتلاف الديمقراطي برئاسة عفو شحادة ونياية يوسف شحادة - ولكن احد اعضاء الائتلاف، علي حواد، انتقل وانضم الى المعارضة. وبذلك قام الائتلاف الخوع برئاسة فيوليت خوري ونياية علي حواد الفعلي ونياية جريس حريز شحادة (مبار) ويعتوب داوود (متدين) نيابة اسمية. اما موسى بصل (مبار) فقد تنصب منصب رئيس الائتلاف الجديد حتى لا يبقى احد احسن من احد. وفي جلسة نزع الثقة - يوم الجمعة الماضي - التي رئيس المجلس، عفو شحادة، بيانا ضافيا عما انجزه الائتلاف الديمقراطي بتعاون اهالي

وذلك انه في يوم الجمعة، وبحضور اكثر من ٥٠٠ من اهالي كفر ياسيف الناقمين والمستهزين، كما اعترفت «هآرتس» نفسها، نجح موقنا الانقلاب الرجعي في مجلس كفر ياسيف المحلي، هذا الانقلاب الذي حطت به السلطة الانتدابية طويلا وبذلك في سبيله ماء وجهها ووجه اهلها في البلدة. ولم يتسرا ان طبع هذا الانقلاب ثم في بيت نائب وزير المواصلات جبر مقدي في يركا وقارب نغمة جدا مرتبطة بتوترات على الشوق التشاري العتيد الذي قرره الائتلاف الديمقراطي السابق.

ومع ان صنف البلاط تنصت انه هذه هي المرة الاولى التي تنجح احوالها في القضاء على الائتلاف الديمقراطي في كفر ياسيف، فان الحقيقة هي ان مؤامرة نمالة نجحت موقنا في سنة ١٩٦٥: ولكن تقرر مصالح البلدة واكتشاف وجود الحكومة العروبية وحرس الكفارسة على وحدة الصف، كل ذلك اطاق سرعيا بالادارة الرجعية واعاد الائتلاف الديمقراطي الى السلطة المحلية.

والكفارسة، التلقون الى اقصى حد من تصرفات الاعضاء الخوعين غسيرة المسئلة، سيثبتون مرة اخرى، انهم جديرون بما تحته بلدهم من رتبة ومن سمعة طيبة.

من ان المتأمرين استدعوا الشرطة «لصيانة الامن العام» ..

وبما ان الكلام ليس عليه رباط فان موسى بصل التي «بيانا انتخابيا» ملاه بالوعود السخية متوهما انه بذلك سيضحك على عقول الجماهير المحتشدة، معتدا في كل ذلك على وعود الحكومة بمساعدة هذا الائتلاف.

ولكن الناس ذكره بشيكاات الوزير الوفي سنة ١٩٦٥، التي طجست، وبعود الوزارة لرئيس بلدية الناصرة التي اصبحت نص ملح وذاب.

ومع ذلك فقد اعلن الشيوعيون وبقية الديمقراطيين انهم لن يتركوا موسى بصل واكتافه دون محاسبتهم، يوما، على تحقيق هذه الوعود، فمصلحة اهالي كفر ياسيف بالنسبة اليها، ومستقبلها، فوق كل مصلحة. وسنظل حريصين عليها، خارج الائتلاف، كما كنا حريصين عليها داخله. والكلمة الاخيرة، كما كانت دائما، هي للكفارسة الذين نزع الائتلاف الرجعي لثقتهم، ونزعوا بالائتلاف موسى بصل وجولدا كفر ياسيف ..

صحيفة «فلسطين الثورة» - بقية

ان تملأ فراغا في المنطقة بالتعايش مع الوجود الصهيوني والامبريالي.

مرة اخرى، دفاعا عن أنفسنا وليس عن الاتحاد السوفيتي: اي القوى يريد لها المنظرون للقيام بعملية مسح شاملة للعلاقات العربية - السوفيتية ان تملأ فراغ رحيل السوفيت من الارض العربية؟ ام الامبريالية الامريكية؟ ام الصهيونية العالمية؟ ام كل هذه القوى مجتمعة، وهي في الحساب النهائي قوى المسكر المعادي لحركة التحرر العربية وحركة القومية العربية؟

من نتائج احصاء - بقية

الطبيعة لدى سكان المدينة تفوق نسبة الزيادة بين والى ميل المواطنين الى السكن خارج المدينة بعيدا عن الازدحام في المدينة.

ومن جهة اخرى اظهر احصاء زيادة كبيرة في عدد سكان منطقتي عسقلان (١٩٩٪) وشر السبع (١٤٠٪).

والسبب الرئيسي في هذه الزيادة الكبيرة نجم عن توجيه المهاجرين الى هاتين المنطقتين، وكشف الاحصاء عن الفرق في الزيادة الطبيعية بين السكان اليهود والعرب، حيث

«التجمع» معني، بسبب ازماته، بتقديم موعد انتخابات الكنيست

تل اييب - نشرت صحيفة «عل هشمار»، يوم الثلاثاء الماضي، ان اشاعات انتشرت مؤخرا في الاساطير البرلمانية مفادها انه سيخمس في الايام القادمة في امر تقديم موعد الانتخابات الى آذار ١٩٧٢ بدلا من تشرين الثاني ١٩٧٢ وهو موعد انتهاء مدة الكنيست الحالية.

والجسم في هذه القضية - كما تقول «عل هشمار» - هو في يد رئيسة الحكومة غولدا مير. وهناك عدة اسباب لتقديم موعد الانتخابات منها: ١ - ان فولدا مير اعطت اهلها ان تخوض الانتخابات في تشرين الثاني ١٩٧٢ ولكن اذا جرى تقديم موعد الانتخابات فان حزب العمل سيتمكن من مد فترة رئاسته مرة اخرى وذلك بحول دون الصراع حول من سيخلفها في عيشة الانتخابات. وفي هذه الحالة تستطيع فولدا مير ان تستقيل بعد تشرين الثاني ١٩٧٢ ويخلفها دون صراع احد الوزراء الكبار من حزبها.

ب - من المنتظر ان تتعرض اسرائيل الى ضغوط من الرئيس الامريكي .. ولذلك

فالافضل ان لا يتعرض «التجمع» الى مثل هذه الضغوط عشية الانتخابات. ج - تقديم موعد الانتخابات سيمنح وزير المالية من اتخاذ اجراءات مشددة ضد التضخم المالي لوازنة تأثير رفع الاجور والارباح.

د - تقديم موعد الانتخابات يجعل الاقتراح بالتحساب حزب الميام من «التجمع» امرا غير عملي ذلك لان الميام لا يستطيع تنظيم نفسه لخوض الانتخابات مستقلا عن التجمع خلال الفترة الواقعة بين موعد مؤتمره (كانون الاول ١٩٧٢) وموعدهم انتخابات الكنيست (آذار ١٩٧٢).

ه - فكرة تقديم موعد الانتخابات تحظى بالتأييد، وعلى الاخص من حزب «جاخال» الذي يتهدده خطر الانقسام بسبب النقاش بين قسميه - الحريوت والبيرالين - حول تغيير طريقة الانتخابات وحسب هذه الاشاعات - تقول «عل هشمار» - ينتظر حل الائتلاف في النصف الثاني من شهر اكتوبر بعد تجدد جلسات الكنيست بانتهاة فترة الاعياد.

ياسيندر لا رشنا ولا جينا

تجناه الوضع الاقتصادي القاسي الذي خلقه الاحتلال للمعلمين.

تسلطت ااحتلال لا تكتفي بتجاهل مطالب المعلمين وحسب، وانما راحت تستغل القوانين الادنية الرجعية التي تحرم على المعلمين العمل في السياسة وممارسة الاعمال الحرة بجانب عملهم كمعلمين، وهم يهددون كل معلم يمارس النشاط السياسي باقص العقوبات ظانين انهم بهذه

على هامش النجاش الذي حققه سكان برطمة متى يحتفل الوزير ديان؟

لراسلنا في الثالث - «انا احتفل عندما اخذ ولا احتفل عندما اعطي» - هكذا رد وزير الدفاع موشيه ديان على وفد من اهالي قرية برطمة دعاه للاشتراك في احتفال بمناسبة ما حققه سكان القرية من نجاح.

والنجاح الذي حققه سكان برطمة، كما هو معروف، هو اجبار السلطات على وقف محاولتها توسيع الاراضي المصادرة حتى يثبت القرية بحجة المناورات العسكرية، ولكنها كانت تستهدف بالطبع تهويد وادي عارة واقامة مستوطنة جديدة بين برطمة وقرية عارة.

ويتلخص هذا النجاح بالنجاح لان سكان برطمة باستعمال اراضيهم التي كانت مناطق مغلقة، باستثناء اراضي املاك الفالبيين والاراضي التي يملكها سكان القسم الشرقي من القرية (القسم الذي كان يخضع للحكم الاردني قبل حزيران ١٩٦٧) ومناطق الاحراش

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق شكري خطيب وزوجته الزينة سميرة خطيب بالولادة المبكر الرفيق محمود يحيى نصار بمناسبة الخطوبة الحزب والشبيبة - عرابة الرفيق هاني قدحه وزوجته بالولادة المبكر فردوس خلية حي اللاتين - الناصرة

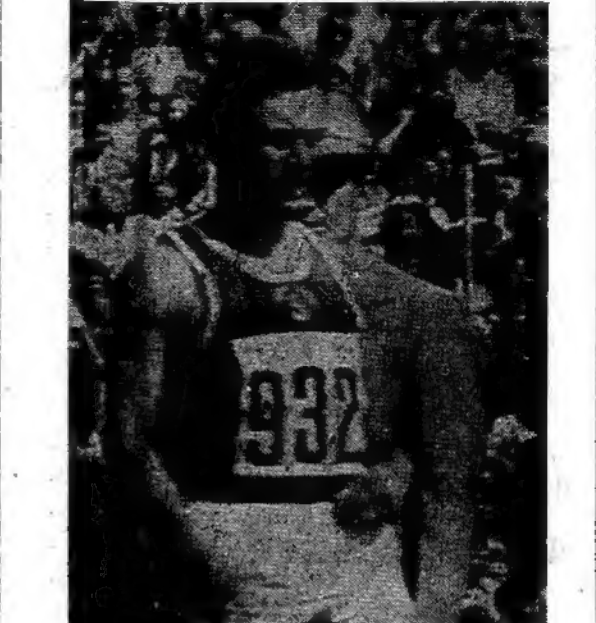
مباراة الاربعة

افتتاح الموسم الكروي رسميا في البلاد

افتتح في البلاد رسميا، بعد ظهر يوم السبت الماضي، الموسم الكروي التشبيطي في مصر كانت الاولى بين عام ١٩٧٢/٧٣ حيث اقيمت مباريات دوري الشابة ككس الدولة، المؤجلة من الموسم الماضي.

في بلوتيفك اقيمت مباريات فاز مكابي تل ابيب في الاولى على بئر السبع ١: صفر، وتلقب هوميل تل ابيب في الثانية على يافا بثلاثة اهداف لهدفين بعد ساعتين من اللعب. وفي حيفا اقيمت ايضا مباريات، فاز في اعدادها هوميل تل ابيب ١: صفر، وفي دهبوت تل ابيب ١: صفر، وفي مرمود (الفرق التمديد في الدرجة الثالثة) ٢: ١. وتلقب الفرق الجديدة الثاني مكابي بيتح تقا، على مجسدال حقيق ٢: ٢. وتكن فريقا القدس من اللسوز في مبارياتهما. تلعب هوميل على هوميل الثاني ١: ١، وفاز البيطار على نهر ١: صفر. هذا وستقام مرحلة الربع نهائي يوم الثلاثاء القادم.

اخبار الكرة في الدورة الصيفية التشبيطي في جمهورية مصر العربية اقيمت خلال الاسبوع الماضي ثلاث



العداء السوفيتي فاليري يوزوفوف الذي فاز بالذهبية في سباق ال ١٠٠ متر للرجال قاطعا المسافة في عشر ثوان .. ليفوز بلقب اسرع رجل في العالم

برزت فيه الاخلاء المدينة. والتمنى الاهلي والاولمبي في اللقاء الثالث وعلى استاد ناصر اهما. وقد تكن الاولمبي من التفوق بهذين لصر سجل طاهر الشيخ الهدف الاول واحرز محمد الكاس هدف المباراة الاخير في الشوط الثاني. وفيقت من مباريات الدورة انتنان سخران غدا الاربعاء ويوم الجمعة القادم. هذا وسيداء الدوري العام في مصر يوم السادس من تشرين الاول القادم.

عن ان تتناول جميع التفاصيل بالدياب وتديق، ولكننا لن نيفل على قراننا بذكر الارقام القياسية المالية التي كسرت وكذلك الاولمبية وكذلك سرد تفاصيل توزيع الداليات ونخص شيئا مهما من الرياضيين العرب والاسرائيليين الذين اشتركوا في هذه الالاب حتى الان.

في اليوم الاول من ابتداء المسابقات وفي مباريات المجموعات في كرة القدم تعادلت الفرق بعودة مفاجئة مع الولايات المتحدة بدون اهداف رغم تفوق الفرق الغربي. وفي كرة السلة فازت كوبا على مصر بـ ١٠٥ نقطة مقابل ٦٤. وتلقب منتخب الاتحاد السوفيتي على السناال ٩٤: ٥٢. وفي الكرة الطائرة تلعب منتخب الاتحاد السوفيتي على تونس بـ ٣: صفر.

وفي مرور ايام الدورة خلال اسبوعها الاول حطمت الكثير من الارقام المالية. وحدث الكثير من المفاجآت - وقد برز بشكل خاص اسرع سباحي العالم اليوم امريكي مارك سبسي، الذي تمكن حتى الان من الفوز ببعض ميداليات ذهبية وحطم ارقاما قياسية عالية. وكان ذلك في سباحة ٢٠٠ متر فرائسة وسباق ال ١٠٠ متر تايبيج للمنتخبات، وال ٢٠٠ متر حر، وغير ذلك. وفي مجال السباحة ايضا برزت فتاة السباحة على يوغوسلافيا (بطل العالم) كل منهم بميدالية ذهبية واحدة.

وفي مسابقات المصارعة الحرة احرز مصارعو الاتحاد السوفيتي اربعين ميداليات ذهبية، بينما احسرت الولايات المتحدة ثلاث ميداليات ذهبية واليابان اثنتين فضيتين. وفي كرة الماء ولقت كبرى المفاجآت بتلقب منتخب الولايات المتحدة على يوغوسلافيا بفجعة اهداف مقابل هدفين خلال مباريات المجموعات.

وتصدر قائمة الميداليات الاتحاد السوفيتي وله حتى كتابة هذه السطور ٢١ ذهبية و ١٦ فضية و ١٢ برونزية. ثم الولايات المتحدة ولها ١٨ ذهبية، ١٩ فضية و ١٤ برونزية. ثم ألمانيا الصغرى ولها ١٦ ذهبية، ٩ فضية و ١٢ برونزية.

بوبي فيشر بطل العالم في الشطرنج كيايف - أصبح بوبي فيشر بطل العالم في الشطرنج بعد فوزه على بطل العالم السابق بوريس سباسكي .. بعد اعتراف سباسكي بالهزيمة امام منافسة في الجولة الحادية والعشرين. وكانت النتيجة ١١:٥ نقطة ليفشر و ٨:٥ نقطة لسباسكي.

وحصل البطل الاميركي على مبلغ ٦٢٥٠٠ جنيسا استرليني، وحصل سباسكي السوفيتي على مبلغ ٢٧٥٠٠ جنيه استرليني.

البريد - ١٠٠٠٠٠